السهل المسهل

في

مصطلح الحديث على البيقونية

تأليف
الشيخ سيف الرحمن احمد بدار الحديث
بالمدينة المنورة

النـاشر
دار الدعوة
پريوا نرائن پور ، لال گوپال گنج ، الهآباد (الهنـــد)

قال الشيخ ان هذا التأليف

من سلسلتى لنفسى فى فقه الدين

رقم ١١

الطبعة الثالثة ربيع الثانى ١٤٠٠ھ/فبروری ١٩٨٠

المطبعة جی کی اوفسٹ دہلی

بسم الله الرحمن الرحيم

متن المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث

(١) أبدَأُ بالحمدِ مُصلِّياً على ... مُحمدٍ خيرِ نبيٍ أُرسلا

(٢) وذي منْ أقسامِ الحديث عِدَّه ... وكلُّ واحدٍ أتى وحدَّه

---

(٣) أولها الصحيح[١] وهو ما اتَّصلْ ... إسنادُه ولمْ يُشذَّ أو يُعلّ

(٤) يرويهِ عدلٌ ضابطٌ عن مثلِه ... مُعتَمَدٌ في ضبطِه ونقلِه

---

(٥) والحسنُ[٢] المعروفُ طرُقاً وغدَت ... رجالُه لا كالصحيح اشتهرت

---

(٦) وكلُّ ما عن رُتبةِ الحسنِ قَصُر ... فهوَ الضعيفُ[٣] وهو أقساماً كثُر

---

(٧) وما أضيفَ للنبيِّ المرفوعُ[٤] ... وما لتابعٍ هُوَ المقطوعُ[٥]

---

(٨) وَالمُسندُ[٦] المتصل الأسنادِ من   رَاوِيهِ حتى المُصطفى وَلم يَبِنْ

(٩) وَما بِسمع كلِّ رَاوٍ يَتصلْ   إسنادُه لِلمُصطفى فَالمُتصل[٧]

(١٠) مُسلسلٌ[٨] قُل ما على وصف أتى   مِثلُ أما والله أنبأني الفتى

(١١) كذاكَ قد حدثنيه قائماً   أوْ بعد أنْ حدّثني تبسّما

(١٢) عَزيزٌ[٩] مروى اثنين أو ثلاثه   مَشهورٌ[١٠] مروِيٌ فوق ما ثلاثه

(١٣) مُعنعن[١١] كعن سَعيد عن كرَمْ   وَمُبهم[١٢] ما فِيهِ رَاوٍ لم يُسَمْ

(١٤) وَكل مَا قلّتْ رِجاله عَلا[١٣]   وَضده ذاك الذى قد نَزلا[١٤]

(١٥) وَما أضفته الى الأصحاب مِن   قول وَفعل فهو موقوفٌ[١٥] زُكِنْ

(١٦) وَمُرسَلٌ[١٦] منهُ الصحابيُّ سَقطْ   وَقُلْ غريبٌ[١٧] ما رَوى رَاوٍ فقط

(١٧) وَكل مَا لمْ يَتصل بحال   إسنادُه مُنقطِعُ[١٨] الأوصال

(١٨) وَالمُعضلُ[١٩] الساقط منهُ اثنانِ   وَمَا أتى مُدلّساً[٢٠] نَوعان

(١٩) الأَوَّلُ الاسقاط للشيخ وَأن يَنقُل عَمَّنْ فَوقَه بِعَنْ وَأنْ

(٢٠) وَالثانِ لا يُسقطُه لكن يَصف أوصافَه بِما بِه لا يَنعرِف

---

(٢١) وَما يخالف ثِقةٌ فِيهِ المَلاَ فالشاذُّ[٢١] والمقلوبُ[٢٢] قِسمان تَلاَ

(٢٢) إبدَالُ رَاوٍ مَا بِراوٍ قِسمٌ وَقلبُ إسنَادٍ لمَتنٍ قِسمُ

---

(٢٣) وَالفَردُ[٢٣] مَا قَيَّدتَه بثقَةٍ أو جَمعٍ أو قَصرٍ عَلى رِوَايةٍ

---

(٢٤) وَمَا بِعلةٍ غُموضٍ أو خَفَا مُعَلَّلٌ[٢٤] عِندَهمُ قَد عُرِفا

---

(٢٥) وَذو اختلافِ سَندٍ أو متنٍ مُضطَرِبٌ[٢٥] عِندَ أَهلِ الفَنِّ

---

(٢٦) والمدرجات[٢٦] فى الحديث ماأتت مِن بعض ألفاظِ الرُواةِ اتصلت

---

(٢٧) وَما رَوى كلٌّ قَرين عَن أخه مُدَبَّجٌ[٢٧] فَاعْرِفهُ حَقاً وَانتَخه

---

(٢٨) مُتَّفقٌ لفظاً وَخطاً مُتَّفق[٢٨] وَضدُّه فِيما ذَكَرنا المُفترِق

---

(٢٩) مُؤتَلِفٌ[٢٩] متَّفقُ الخطِّ فَقط وَضدُّه مُختَلِفٌ فَاخشَ الغَلط

---

(٣٠) وَالمنكر[٢٠] الفردُ به رَاوٍ غدا تعــديله لا يَحمِلُ التفرُّدا

---

(٣١) مَتروكه[٢١] ما واحدٌ به انفرد وَأجمعوا لِضعفه فَهُوَ كرَدّ

---

(٣٢) وَالكذبُ المختَلَقُ المَصنُوعُ عَلى النبي فَذلك الموضُوعُ[٢٢]

---

(٣٣) وَقد أتت كالجوهرِ المكنُون سَميتُها مَنظُومَـــة البيقُونى

(٣٤) فَوقَ الثلاثينَ بِأربعٍ أتت أبياتُها تمَت بِخَيرٍ خُتِمَت.

بسم الله الرحمن الرحيم

السهل المسهل فى المصطلح على البيقونية

مقدمة

﴿ فصل ١ ﴾

(١) أبدأ بالحمد مُصلياً على
مُحمَّدٍ خيرِ نبي أُرْسِلا

س: كم شيئا بدأ المصنف رح بها كتابه؟ وما هى؟

ج: بدأ بثلاثة أمور. البدء الأول (وهو الحقيق) بالبسملة. والبدء الثانى (وهو العرفى) بالحمدلة. والبدء الثالث (وهو الاضافى) بالصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ خير الأنام.

(٢) وذِي مِنْ أقسامِ الحديثِ عدة
وكلُّ واحد أتى وحده

س: كم نوعاً، ذكرها المصنف رح فى كتابه هذا؟ وما هى؟

ج: ذكر إثنين وثلاثين (٣٢) نوعاً من أنواع الحديث. وهى بعض

الأقسام للحديث تذكر فى علم مصطلح الحديث.

س: ما هو علم المصطلح؟

ج: هو علم بأصول وقواعد يُعرف بها أحوالُ السند والمتن من واقع وحكم ومدارج. (أى درجات القبول أو الرد).

س: ما موضوعه؟

ج: موضوعه الراوى والمروى أى السند والمتن من حيث القبول والرد ودرجات القبول والرد.

س: ما فائدته؟

ج: معرفة ما يُقبل ويُرَدّ ومعرفة درجات القبول والرد.

﴿ فصل ٢ ﴾

س: ما هو الحديث؟

ج: هو المتنُ المُضاف إلى رسول الله ﷺ أو إلى الصحابى أو إلى التابعى من قول أو فعل أو تقرير بشرط أن يكون ثابتاً بالإسناد.

س: من هو الصحابى؟

ج: هو الذى لقى الرسول ﷺ مع الايمان به ولو مرة فى حياته وتُوُفّىَ على الايمان.

س: من هو التابِعِىُّ؟

ج: هو الذى لقى الصحابى فى حالة الايمان ولو مرة فى حياته وتُوُفى

على الايمان.

﴿ فصل ٣ ﴾

س: ما هو السند؟

ج: هو طريق الوصول إلى الحديث (أو) هو رِجالُ الحديث الذين رَوَوْه (أو) هو سلسلة الرواة من المُحدِّث إلى المتن (أو) طريق متن الحديث. (أى) هو الذى لولاه لما حُفِظ الحديث.

س: ما هو الإسناد؟

ج: هو السندُ نفسه. (وقد) يأتى بمعنى ذكر السند، والحكاية عن طريق المتن.

س: ما هى أسماء أجزاء السند؟

ج: السندُ له طرفان و وسط. فالطرفان هما الأعلى والأدنى.

س: ما هو الأعلى والأدنى والوسط من السند؟

ج: (١) أصلُه وأعلاه وآخرهُ ومنتهاهُ هو طرفه الذى فيه الصحابى (٢) وأوله، وأدناه وذيله ومبدؤه هو طرفه الذى فيه إمام من أئمة الحديث. (٣) وما بين هذين الطرفين فهو أثناء السند و وسطه.

﴿ فصل ٤ ﴾

س: ما هو المتن؟

ج: هو نصُّ الحديث وألفاظُ الخبر. (أو) الكلامُ الذى ينتهى إليه

الإسناد.

س: كم المتون للحديث؟

ج: تسعة. وهى:

(الف) أعلى المتون. وهو بين ثلاثة: (١) قول النبي ﷺ. (٢) وفعلُه. (٣) وتقريره. ويُسمّى «المرفوع» [القولى أو الفعلى أو التقريرى].

(ب) أوسط المتون. وهو بين ثلاثة: (١) قولُ الصحابي. (٢) وفعلُه. (٣) وتقريرُه، ويسمى «الموقوف» [القولى أو الفعلى أو التقريرى].

(ج) أدنى المتون. وهو بين ثلاثة: (١) قول التابعى. (٢) وفعله. (٣) وتقريره. ويُسمّى «المقطوع» [القولى أو الفعلى أو التقريرى].

س: ما معنى التقرير؟

ج: معناه أنه فعل أحد أو قال شيئاً فى حضرته ﷺ [أو الصحابي أو التابعى] فلم ينكره ولم يَنْهَه عن ذلك. بل سكت عنه ومعنى السكوت أقرّه وقرّره على ذلك أى تركه على ما هو عليه.

﴿ فصل ٥ ﴾

س: ما هى الأسماء لأقسام الحديث حسب ذكر وترتيب المنظومة البيقونية مُرَقّما بأرقامها؟

ج : (١) الصحيح . (٢) الحسن . (٣) الضعيف . (٤) المرفوع .
(٥) المقطوع . (٦) المُسْنَد . (٧) المُتَّصِل . (٨) المُسَلْسَل .
(٩) العزيز . (١٠) المشهور . (١١) المعنعن . (١٢) المبهم .
(١٣) العالى . (١٤) النازل . (١٥) الموقوف . (١٦) المرسل .
(١٧) الغريب . (١٨) المنقطع . (١٩) المعضل . (٢٠) المدلس .
(٢١) الشَّاذُّ . (٢٢) المقلوب . (٢٣) الفرد . (٢٤) المُعَلّل .
(٢٥) المضطرب . (٢٦) المُدْرَج . (٢٧) المُدَبَّج .
(٢٨) المُتَّفِقُ المُفتَرِق . (٢٩) المُؤتَلفُ المُختَلف
(٣٠) المنكر . (٣١) المتروك . (٣٢) الموضوع .

الباب الأول

﴿ فصل ١ ﴾

(٣) أَوَّلُهَا الصحيحُ وَهو ما اتَّصلْ
إسنادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أو يُعَلْ

(٤) يَرْوِيهِ عَدلٌ ضَابِطٌ عَن مِثْلِهِ
مُعتَمَدٌ فِي ضَبطِهِ وَنَقْلِهِ

س: ما هو الصحيح ؟

ج: هو ما توفّرت فيه خمسة شروط . وهي ١ ـ إتصال السند . ٢ ـ عدل الراوي . ٣ ـ ضبط الراوي . ٤ ـ عدم الشذوذ . ٥ ـ عدم العلة .

س: ما هو إتصال السند ؟

ج: هو أن يُذكر كل راو في مقامه دون حذف أو سقوط أو مخالفة ترتيب .

س: ما هو عدل الرّاوي ؟

ج: هو أن يكون الراوي ثقة مقبولا . أي أن يكون الراوي : ١ ـ مسلماً . ٢ ـ وعاقلا . ٣ ـ ومُميّزاً . ٤ ـ وصادقاً . ٥ ـ وسُنّيا

وبالأقل غيرَ داعٍ إلى البدعة. ٦ ـ وصاحبَ تقوى. ٧ ـ وصاحبَ مرُوءة.

س: ما هو ضبط الراوى؟

ج: هو حفظ المسموع وتثبيتُهُ من الفوات والضياع والاختلال إلى وقت الأداء بحيث يُمكنهُ إستحضاره متى شاء. (وبعبارة أخرى) هو حفظ الحديث بحيث يمكنه إستحضار المحفوظ متى شاء، (أو) كتابة المسموع وتثبيته من الفوات والضياع والاختلال (أو) صيانة الكتاب إلى وقت الأداء.

س: ما هو الشذوذ؟

ج: هو مخالفةُ الثقة جماعةَ الثقات أو الأوثق منه.

س: ما هى العلة؟

ج: هى: عيب مستور فى الراوى أو المروى أى فى السند أو المتن. العيبُ المخفِىُّ الذى لا يعرفهُ إلا الحُذاقُ من المحدثين. مثلا كان المتن موقوفاً فجعله مرفوعاً أو وقع القلب فى السند بأن كان اسم الراوى مثلا مالك بن أنس فجعله أنس بن مالك ـ إلى غير ذلك.

﴿ فصل ٢ ﴾

(٥) والحسنُ[٢] المعروفُ طُرُقاً وَغدَتْ
رِجالهُ لا كالصحيح اشتهرتْ

س: ما هو الحسَن؟

ج: هو ما توفرت فيه الشروط الخمسة للصحيح مع خفَّة فى الضبط وقلة فى الشهرة.

(٦) وَكلُّ ما عَن رُتبةِ الحسنِ قَصُر
فهوَ الضعيفُ وهوأقساماً كثُر

س: ما هو الضعيف؟

ج: هو ما فُقِد فيه شرْط أو أكثر من شروط الصحيح والحسن.

س: كم أقسام الضعيف؟

ج: كثيرة جدا.

س: ما حُكم الصحيح؟ والحَسَن؟ والضعيف؟

ج: حُكم الصحيح القبول فى أعلى مدارجه ووجوب العمل ووجوب الاستدلال به. وحكم الحسن القبول فى أوسط مدارجه وصحَّة العمل وصحة الاستدلال به. وحكم الضعيف هو الردُّ وعدمُ القبول وعدم صحة العمل به وعدم صحة الاستدلال به «إلا فى فضائل الأعمال بالشروط وعندَ البعض».

ف: وتتفاوت درجات الضعيف فى الضعف حسب بُعده ومَدَى بُعده عن شروط الصحة.

﴿ فصل ٣ ﴾

(٧) وَما أُضيفَ لِلنبي المَرفُوعُ[٤]
وماَ لِتاَبعٍ هُوَ المَقْطُوعُ[٥]

س: ما هو المرفوع؟

ج: هو ما أضيف إلى النبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير. (كما سبق).

س: ما هو المقطوع؟

ج: هو ما أُضِيْفَ إلى التابعى من قول أو فعل أو تقرير. (كما سبق).

(٨) وَالمُسندُ[٦] المتصل الأسنادِ مِن
رَاوِيْهِ حَتى المُصطفى وَلم يَبِنْ

(ولم يَبِن ـ أى ولم يَفتَرِق أى ولم ينقطع).

س: ما هو المسنَد؟

ج: هو ما كان سنده متصلا ومتنه مرفوعاً.

(٩) وَما بِسمع كلِّ رَاوٍ يَتصلْ
إسناَدُه لِلمُصطَفى فَالمُتصِل[٧]

س: ما هو المتصل؟

ج: هو ما اتصل سنده إلى أحد المتون الثلاثة: ١ ـ المرفوع، ٢ ـ أو

الموقوف ، ٣ـ أو المقطوع ولم يحصل أى حذف أو سقوط فى سنده .

ف ١ : هنا تسامح فى قوله : إسناده للمصطفى فالمتصل . والذى ينبغى أن يكون فهو إسناده للمنتهى فالمتصل حتى يشمل المتون الثلاثة . أى المرفوع والموقوف والمقطوع .

ف ٢ : الاسناد وعلم الأسانيد وفن أسماء الرجال وضبط الثقات وإتصال السند بنقل الثقـات عن بعضهم (على الخط العامودى) إلى المتن والماتن كل ذلك من خصائص هذه الأمة التى خص الله بها أمة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ .

(١٠) مُسلسلٌ قُل ما على وصف أتى
مِثلُ أما والله أنبـــأنى الفتى

س : ما هو المُسَلْسَل ؟

ج : هو مأخوذ من التسلسل وهو لغةً : التتابع والتوالى . واصطلاحاً : هو الحديث الذى اتفق الرواة فى سنده على شئ معيّن . [من وصف الرواة أو وصف التحمّل وصيغ الأداء] .

س : كم أقسام المسلسل ؟

ج : إثنان . فالأول : هو ما اتفق الرواة فى سنده على وصف الرواة . والثانى : هو مـا اتفق الرواة فى سنده على وصف التحمل وصيغ

الأداء أو وصف زمن الرواية أو مكانها أو متعلقاتها ونحو ذلك.

(١١) كذاكَ قَد حَدَّثنيه قائماً
أوْ بَعد أنْ حَدَّثنى تَبَسَّما

فصل ٤

(١٢) عَزيز[٩] مروى اثنين أو ثلاثه
مَشهور[١٠] مروِى فوق ما ثلاثه

س: ما هو العَزِيزُ؟

ج: هو ما رواه راويان اثنان [أو ثلاثة] أو هو ما كان له طريقان أى سندان اثنان. [أو ثلاثة].

س: ما هو المَشْهُورُ؟

ج: هو ما رواه الثلاثة فأكثر. [أو هو] ما رواه فوق الثلاثة فأكثر.

(١٣) مُعنعن[١١] كعن سَعيد عن كرَم
وَمُبهم[١٢] ما فِيهِ رَاوٍ لم يُسَمّ

س: ما هو المُعَنْعَنُ؟

ج: هو الحديث الذى يُروى بصيغة «عن» فيقال فى سنده عن فلان عن فلان.

س: ما حكمه؟

ج: حكمــه القبول [وأنه . . . متصل]. [بشرطين: ١ - اللقاء. (أو المعاصرة) ٢ - وبراءة المُعَنْعِن من التدليس... وإلا فليس بمتصل فلا يُقبَل]. (فاللقاء عند البخارى والمعاصرة عند مسلم).

س: ما هو المُبْهَم؟

ج: هو الحديث الذى فى إسناده راوٍ لم يُصَرَّح باسمه. كحدَّثنى رجلٌ. وكأخبرنى ثقةٌ.

س: ما حُكمهُ؟

ج: حكمه الردّ وعدم القبول.

﴿ فصل ٥ ﴾

(١٤) وَكل مَا قَلَّتْ رِجاله عَلا[١٣]

وَضِدّه ذَاكَ الذى قَد نَزلا[١٤]

س: ما هما العالى والنازِل؟

ج: هما سندان لحديث واحد، فالسند الذى قلّ الرواة فيه فهو «العالى». والسند الذى كثر الرواة فهو «النّازِل».

س: ما هو الأفضل فيهما؟

ج: الأفضل فيهما هو العالى بشرط المساواة فى العــدالة والضبط بين سنديهما. وإلا فإن ترجّح النازل لأفضليّة رُواته فى العدالة أو الضبط أو التفقّه فهو الأفضل.

(١٥) وَما أَضَفْتَه الى الأصحاب مِن
قَول وَفعل فَهو مَوقوفٌ[١٥] زُكِنْ

[زُكِنْ أى فُهِم وعُرِف].

س: ما هو الموقوف؟

ج: هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير. [كما سبق].

(١٦) وَمُرسلٌ[١٦] منهُ الصحابيُ سَقطْ
وَقلْ غريبٌ[١٧] ما رَوَى رَاوٍ فقط

س: ما هو المُرْسَل؟

ج: هو ما سقط من آخر سنده راوٍ فوق التابعي أى سقط شيخ التابعي [سواءا كان الساقط تابعيًّا أو صحابيًّا كل ذلك يحتمل].

س: ما هو الغَرِيْب؟

ج: هو الحديث الذى رواه راوٍ واحدٌ من أوّله أو تفرّد فى وَسَطه ولو فى طبقة من الطبقات. [أو نقول] هو ما كان له طريق واحد أى سند واحد.

﴿ فصل ٦ ﴾

(١٧) وَكل مَا لمْ يَتصل بحَال
إسنادُه مُنقَطِعُ[١٨] الأوصَال

س: ما هو المُنقَطِع ؟

ج: هو ما سقط أثناء سنده راوٍ واحدٌ . . . أو سقط أثناء سنده راويان فأكثر مع عدم التوالى .

(١٨) وَالْمُعْضِلُ[١٩] الساقط منهُ اثنانِ
وَمَا أتى مُدَلَّساً[٢٠] نوعانِ

س: ما هو المُعْضَل ؟

ج: هو ما سقط فى وسط سنده راويان اثنان فأكثر على التوالى . . .

س: ما حكم المرسل ؟ وما حكم المنقطع ؟ وما حكم المعضل ؟

ج: حكم هؤلاء الأنواع الثلاثة الرَّدُّ وعدم القبول . وحكمها أنها ضِدّ الاتصال . والاتصال شرط للقبول .

﴿ فصل ٧ ﴾

س: ما هو المُدَلَّس ؟ وما هى أنواعه ؟

ج: هو الحديث الذى خَفِىَ فيه (أى فى سنده) الوَصْل والحَذْف [أى ما احتمل الاتصال والإسقاط .] وهو نوعان إثنان :

١ ـ مُدَلَّس الإسناد . ٢ ـ ومُدَلَّس الشيوخ .

(١٩) الأوَّلُ الاسقاط للشيخ وَأنْ
يَنقُل عَمَّنْ فوقَه بِعَنْ وَأنْ

س : ما هو مدَلّس الإسناد ؟

ج : هو الحديث الذى أسقط الراوى فى سنده شيخه وروى عن شيخ شيخه [أو روى عن من عاصره ولقيه ولم يسمع منه] فرواه بلفظ يحتمل الإتصال كـ«عن» و«أنّ» و«قال». وحكمه عدم القبول. لأن «الجزم بالإتصال مفقود فيه» إذاً فلا إتصال. «وإذا جاء الإحتمال بطل الإستدلال».

(٢٠) وَالثانِ لَا يُسقطُه لكن يَصف
أوصَافَه بِما بِه لا يَنعرِفْ

س : ما هو مدَلّس الشيوخ ؟

ج : هو ما وصف الراوى شيخُه بما لم يُعرَف وبما لم يشتهِرْ به من إسم أو لَقب أو كُنيَة أو نِسبة وغير ذلك. وحكمه : التوقف بل فيه تفصيل. وعلى العموم لا يُقبل إلا إذا عُرف الشيخ ووُثّق، ولم يكن هناك مانع آخر فيُقبل.

﴿ فصل ٨ ﴾

(٢١) وَمَا يخَالف ثِقةٌ فِيهِ المَلاَ
فالشاذُّ[٢١] والمقلوبُ[٢٢] قِسمان تَلاَ

س : ما هو الشاذّ ؟

ج : هو ما رواه الثقة مخالفاً لجماعة الثقات أو لمن هو أوثق منه،

[ويُقابِله « المحفوظ » وهو ما رواه الأوثق مخالفاً للثقة .]

س: ما هو المقلوب؟ وما هى أقسامه؟

ج: هو تبديل شئ بآخر على وجه مخصوص [أو هو] ما وقع القلب أى العكس فى الاسناد أو المتن. وهو نوعان: ١ ـ المقلوب إسناداً. ٢ ـ والمقلوب متناً.

(٢٢) إبدَالُ رَاوٍ مَّا بِرَاوٍ قِسْمِ
وَقَلبُ إسنَادٍ لمتنٍ قِسمُ

س: ما هو المقلوب إسناداً؟

ج: هو الحديث الذى وقع القلب فى إسناده... بأن كان الحديث منقولا عن راوٍ فجعل مكانه راوياً آخر من طبقته كالحديث المشهور بسالم بن عبدالله فأبدله بنافع بن عبدالله... وبالعكس أو كأن يكون الحديث عن سالم بن عبدالله فيجعله عن عبدالله بن سالم. ويكون القلب لأسباب منها مثلا أن يصير مرغوباً لغرابته.

س: ما هو المقلوب متناً؟

ج: هو أن ينزع من هذا المتن إسناده ويجعل له إسناداً آخر غير إسناده هو. (أو) أن يعكس فى المتن شيئاً كما فى حديث مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ... حتى لا تعلم يمينه ما تنفُق شماله. وفى الأصل عكسه. وحصل القلب فى المتن هنا.

ف: وحكم هذين النوعين الأخذ بالأصل.

﴿ فصل ٩ ﴾

س: كم أقسام الغريب؟

ج: إثنان: ١ ـ الفرد المطلق. ٢ ـ والفرد المقيَّد [والنِّسبيْ].

س: ما هو الفرد المطلق؟

ج: هو ما تفرّد به التابعى عن الصحابى (أو الصحابى عن الصحابى) [كحديث النية].

س: ما هو الفرد المقيد؟

ج: هو ما تفرد به الراوى تحت التابعى؟

س: كم أنواعَ الفرد المقيد؟

ج: ثلاثة. وهى: ١ ـ الفردُ المقيد بثقة. ٢ ـ والفردُ المقيد بجماعة. ٣ ـ والفرد المقيد برواية.

(٢٣) وَالفَردُ[٢٢] مَا قَيَّدتَه بثقَةٍ
أو جَمعٍ أو قَصرٍ عَلى رِوَايةٍ

س: ما هو الفرد المقيد بثقة؟

ج: هو الحديث الذى فى سنده راويان أحدهما ثقة والآخر ضعيف فقيدنا الثقة وتركنا الضعيف.

س: ما هو الفرد المقيد بجماعة؟

ج: الفرد المقيد بجماعة وأهل بلد مُعَيَّن كقولك: تفرد به أهلُ مكة أو أهل المدينة أو أهل البصرة. مع أن الرواة من جماعة وأهل بلد واحد متعدّدون.

س: ما هو الفرد المقيد بشخص أو برواية؟

ج: هو كقولك: تفرد به فلان عن فلان ... مع أنه مروى من وجوه عديدة عن غيره.

﴿فصل ١٠﴾

(٢٤) وَمَا بِعِلَّةٍ غُموضٍ أو خَفَا

مُعَلَّلٌ[٢٤] عِندَهُمُ قَد عُرِفَا

س: ما هو المُعَلَّل؟

ج: هو الحديث الذى ظاهره الصحة ولكن توجد فى سنده أو متنه عِلَّةٌ خَفِيَّةٌ غامِضَةٌ قادِحَةٌ فى صحّته أى عَيْب مستور يقدح فى صحة الحديث. مثلا: يجعل الموقوف مرفوعاً أو المقطوع موقوفاً أو المنقطع موصولا. إلى غير ذلك.

(٢٥) وَذو اختلافِ سَنَدٍ أو متنِ

مُضطَرِبٌ[٢٥] عِندَ أُهَيلِ الفَنِّ

س: ما هو المُضْطَـرَب ؟

ج: هو الحديث الذى رُوِى بأوجه مختلفة متخالفـة متساوية فى القوة حيث لا جمع ولا ترجيح . [ويكون الاضطراب فى المتن ويكون فى السند].

(٢٦) والمدرجات[٢٦] فى الحديث ما أتت

مِن بعض ألفاظِ الرُّواةِ اتصلت

س: ما هو المُـدْرَج ؟

ج: هو الحديث الذى أُدرِج فيه من كلام الراوى فى سنده أو متنه من غير بيان . وهو قسمان :

(١) مدرج المتن . (٢) ومدرج الإسناد .

(٢٧) وَما رَوى كلُّ قَرين عَن أخـه

مُـدَبَّجٌ[٢٧] فاعـْرِفْهُ حقاً وانتَخه

[انتخه أى افتخر بمعرفته واعـتَزّ به فانه مُهِـمٌّ] .

س: ما هو المُـدَبَّج ؟

ج: هو الحديث الذى روى كل قرين عن الآخـر ... كما قال بعضهم شطراً من بيت شعر :

وَمُـدَبَّجٌ كلٌّ عن الثـانى روى

كأُمّ المؤمنين عائشة رضى الله عنها وأبى هريرة رضى الله عنه فى

الصحابة. وكالك والأوزاعى فى التابعين. وكرواية أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى فى غير التابعين. فرواية كل منهما عن الآخر مُدَبَّج.

﴿فصل ١١﴾

(٢٨) مُتَّفِقٌ لفظاً وَخطاً مُتَّفِق[٢٨]

وَضِدُّه فِيما ذَكَرنا المُفترِق

س: ما هو المتَّفِق المُفتَرِق؟

ج: هو الحديث الذى تَوَحَّدَ واتفق أسماء الرواة فيه لفظاً وخطاً أى نُطقاً وكتابة (أو أسماء آبائهم فصاعداً). وتغيَّر وافترق أشخاصهم ومُسَمَّياتهم كعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن زيد بن عاصم وعبد الله بن زيد بن عبد ربه.

ف: وفائدة معرفته الأمن من الالتباس وأن لا يظن المتعدِّد واحداً والثقة ضعيفاً.

(٢٩) مُؤتَلِفٌ[٢٩] مُتَّفِقُ الخطِّ فقط

وَضِدُّه مُختَلِفٌ فاخشَ الغَلَط

س: ما هو المؤتلف المختلف؟

ج: هو الحديث الذى ائتلف أسماءُ الرواة فيه خطاً لا نطقاً أى اختلف أسماؤهم نطقاً ولفظاً. كحَبِيب وخُبَيب وأَسِيد وأُسَيد. وسَلام

وَسَلَّام . وِمِسْوَر ومُسَوَّر .

ف : وفائدة معرفته الأمن من التصحيف والتحريف .

﴿فصل ١٢﴾

(٣٠) وَالمُنْكَرُ[٢٠] الفردُ به رَاوٍ غَدا
تعديله لا يَحمِلُ التفرُّدَا

س : ما هو المُنْكَر ؟

ج : هو الحديث الذى رواه الضعيف ... مخالفاً للثقة أو لجماعة الثقات .

[ف : ويقابله المعروف . وهو ما رواه الثقة أو الثقات مخالفاً للضعيف] .

(٣١) مَتروكه[٢١] ما واحدٌ به انفرد
وَأجمعوا لِضَعفِه فَهُوَ كَرَدْ

س : ما هو المتروك ؟

ج : هو الحديث الذى فيه راوٍ مُتَّهم بالكذب المعتاد أى فى غير الحديث النبوى (أو) عُرِف بفرط الغفلة أو كثرة الغلط . (أو) راوٍ مُجْمَعٌ على ضعفه .

(٣٢) وَالكذبُ المختَلَقُ المَصنُوعُ
عَلى النبي فَذلك الموضُوعُ[٢٢]

س: ما هو الموضوع ؟

ج: هو الحديث الذى فيه راو مُتّهم بالاختلاق والاصطناع والكذب على رسول الله ﷺ. ويُسمى المصنوع والمختَلَق والمصطنَع فالحديث الموضوع: هو الحديث الذى رواه راو عُرِف بالكذب على رسول الله ﷺ تعمّداً. ويُسمى: الشخص المعروف بتعمد الكذب على الرسول ﷺ وَضّاعاً.

س: ما حكم روايته ؟

ج: تحرم رواية الأحاديث الموضوعة بدون بيان وضعها لأنها كذب على النبي ﷺ وقد صح عنه ﷺ: من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار.

(٣٣) وَقد أتتْ كالجوَهرِ المكنُون
سَميتُها مَنظومَة البيقُونى

(٣٤) فوقَ الثلاثينَ بِأربعٍ أتتْ
أبياتُها تمّتْ بِخَيرٍ خُتِمَتْ

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صاحب المنظومة البيقونية فى مصطلح الحديث

متن المنظومة البيقونية من أشهر المتون وأنفعها فى مصطلح الحديث وهو كما وصفه الناظم «كالجوهر المكنون» لاختصاره واشتماله على نفائس علم الحديث ولأجل ذلك قد اعتنى بشرحه وتحشيته جماعة من العلماء كالزرقانى والحموى والدمياطى و الاجهورى والبلتانى وحسن بن محمد الشاط، و خليفة بن أحمد النبهانى، ومحمود نشابه وغيرهم من العلماء.

لكن العجب ان ناظمه ـ رحمه الله ـ لم يشتهر كمنظومته هذا بل اختفى عن أعين الناس حتى ان كثيرا من الشراح لم يطلعوا على اسمه. ومن هولاء الشراح العلامة الاجهورى الذى نص ان اسم الناظم: الشيخ عمر بن الشيخ محمد بن فتوح الدمشقى الشافعى. (راجع البهجة الوضية ص ٢-٣ و ٨٧).

وقال عمر رضا كحاله: هو: طه بن محمد بن فتوح البيقونى، محدث أصولى، له البيقونية فى مصطلح الحديث وكان حيا قبل١٠٨٠ هـ/١٦٦٩ م (معجم المؤلفين ٥/٤٤).

هذا أكثر ما يفيدنا التاريخ فى سيرة الناظم رحمه الله.

منشورات دار الدعوة

١ — السهل المسهل	للشيخ سيف الرحمن أحمد
٢ — الأوجز والموجز فى المصطلح	" " " "
٣ — التدميث وجدول التقريب كلاهما فى مصطلح الحديث [تحت الطبع]	للشيخ يوسف بن محمد السلفى والشيخ سيف الرحمن أحمد
٤ — آئينۂ اسلام (اردو) [تحت الطبع]	للشيخ احمد عبد الجوادِ المدنى ترجمه : عبد الرحمن الهندى

منشورات الجامعة السلفية بنارس، الهند

١ — مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمحدث الشيخ عبيد الله الرحمانى

الجزء الأول: إلى باب المستحاضة (طبع الحروف)

الجزء الثانى: إلى باب الذكر بعد الصلاة (" ")

الأجزاء ٣، ٤، ٥: إلى باب الاستغفار والتوبة (فى مجلدين، طبع الحجر)

الجزء السادس: إلى باب الدفع من عرفة ومزدلفة (طبع الحروف)

٢ — نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلانى

٣ — تقوية الايمان للعلامة محمد إسماعيل الشهيد

٤ — حصول المأمول من علم الأصول للنواب صديق حسن خان

٥ — رفع الالتباس عن بعض الناس للمحدث الشيخ شمس الحق العظيم آبادى

٦ — إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام للشيخ أحمد بن محمد الاسدى المكى

٧ — حركة الانطلاق الفكرى وجهود الشاه ولى الله للعلامة الشيخ محمد إسماعيل السلفى

٨ — عروة بن أذينة : حياته وشعره للاستاذ عبد العلى الأعظمى

٩ — اهلحديث اور سياست [بالأردية] للعلامة نذير أحمد الأملوى

١٠ — تاريخ ادب عربى [جاهلى دور] [بالأردية] للدكتور مقتدى حسن الأزهرى

١١ — مجلة الجامعة السلفية [شهريا] رئيس التحرير: دكتور مقتدى حسن الأزهرى

تحت الطبع

١ ـ الجزء السابع من مرعاة المفاتيح : من باب رمى الجمار

٢ ـ المحدث شمس الحق العظيم آبادى : حياته وآثاره

يطلب من

١ ـ المكتبة السلفية ص. ب ١٩ بنارس، الهند

٢ ـ ص. ب ٢٨٩ ـ المدينة المنورة

٣ ـ الدار السلفية ص. ب ٢٠٨٥٧ صفاة، الكويت